برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضر وحضارة

پێشانگای نێو دەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

8-18 آذار 2023

بارك سامي عبد الرحمن
بارکی سامی عەبدو لڕەحمان

العدد (٥) السنة العشرون- الأحد (١٢) آذار ٢٠٢٣

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أمسيات غنائية عربية وكردية

رابع أيام معرض الكتاب: منهاج حافل بالضيوف والنقاش

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

لم ينفك الزائرون لمعرض أربيل الدولي للكتاب عن التواجد بكثافة كبيرة في أروقة المعرض، حتى ان المئات منهم قدموا من محافظات قريبة وبعيدة عن مدينة أربيل.

وفي الصباح، استقبل المعرض مئات القادمين من مدينة الموصل، الذين نقلتهم باصات عديدة قادمة من المحافظة.

واثناء التجوال في المعرض يلاحظ ان الزائرين منتشرين امام جميع دور النشر، يطالعون الكتب ويبحثون عن ما يجذب اهتمامهم.. وذلك منذ الصباح حتى وقت الاقفال.

وفي باحة المعرض الخارجية، حيث عازف البيانو فهد حربو، يعزف مقطوعاته، تجد مئات الزائرين يقفون ويصورون المعزوفات. وقبل ذلك في الصباح جرى تقديم امسية موسيقية عربية كوردية.

وتضمن منهاج اليوم الرابع (أمس) من معرض أربيل الدولي للكتاب، ست فعاليات احتضنها مسرح الجلسات.

الفعالية الأولى كانت توقيع كتابين باللغة الإنكليزية، كتاب "النقطة المنخفضة لمقاومة العمل وراءنا"، وكتاب "خمسون سنة من العمليات السرية في الولايات المتحدة"، للكاتب : ستيف كلارك / عن دار Pathfinder press.

والفعالية كانت ندوة بعنوان "حديث عن أهم التيارات في المسرح المعاصر" بالتعاون مع وزارة الثقافة، شارك فيها د. فاضل الجاف وأحمد سالار.

اما الفعالية الثالثة فكانت ندوة بعنوان: في تاريخ الصحافة الكوردية والسريانية، موسوعة الدكتور "فائق بطي"، ناقش فيها أ. فرهاد عوني وأ. بطرس نباتي و أ. صباح هرمز.

وفي الظهيرة أقيمت ندوة بعنوان: "ستراتيجية إدارة المياه في مدينة أربيل" بالتعاون مع جامعة صلاح الدين، شارك فيها جيهان محمد فتاح، شيخ سليماني، خليل كريم.

ثم تلتها ندوة أخرى بعنوان: الحديث عن كتاب "سعدية ومسعود بين الرافدين" قصص من تأليف مجموعة شباب حصيلة ورشة الكتابة الإبداعية، بإشراف الروائي "محسن الرملي" بالتعاون مع معهد غوته الألماني.

واختتم منهاج المعرض بندوتين الأولى بعنوان: "التداول الفلسفي في الحياة اليومية"، للأستاذ علي حسين والدكتور طه جزاع. والثاني بعنوان "الثورة الرقمية والتكنولوجيا وتأثيرهما على الحياة الدينية"، التي ناقش فيها الأستاذ نبيل عبد الفتاح وحاوره الروائي علي بدر.

شكري مبخوت يناقش أثر الفكر الديني في الرواية العربية

■ أربيل / المدى

أقام معرض أربيل الدولي للكتاب ضمن فعالياته في اليوم الثالث (9 آذار 2023) وبتنظيم مؤسسة المدى للإعلام، ندوة حوارية مع الاكاديمي والروائي التونسي شكري مبخوت بعنوان «أثر الفكر الديني في الرواية العربية» والعلاقة بينهما، و بحضور عدد من الاكاديميين والقراء.

ووصف الناقد الادبي والروائي شكري مبخوت العلاقة بين الدين والرواية بأن «كلاهما روايتان لان الدين أصله رواية» واكمل: «لكن بينهما تنافر وهذا التنافر قائم على أن الرواية تقوم على التساؤل في حين أن الفكر الديني يبحث عن الإجابات، فمن هنا نحن أمام روايتين، رواية تتساءل وأُخرى تبحث عن اليقين» .

و أكد مبخوت: «ليس للفكر الديني أي دور في تأخر الرواية وإن وجد فهو يعود إلى البشر الذين صنعوا الأدب» مضيفا «بل أن القدرات الاستبداد الشرقي والفكري والديني المتكرر والمتعاود ودخولنا إلى مرحلة الحداثة والحداثة في ابسط معانيها هي تفجير للابنية واغراق الانسان في الاسئلة وليس في اليقينيات من هنا إذن ما الذي يناسب هذه المرحلة التي تعيشها البشرية مرحلة مابعد الفكر الديني؟

السردية والروائية للكُتاب هي التي تصنع شيئا مفارقاً للدين ومختلاف عنه».

وقال مبخوت: «نحن امام قطبين كبيرين: الدين والفن الروائي وكل هذا ضمن اطار اوسع وهو الثقافة فكيف تتعامل مكونات ثقافة ما وتتفاعل فيما بينها وتنتج شيئا؟هذه امور غير محصورة مثل الدماغ البشري فكيف تتخاطب النيورونات في ادمغتنا مثلاً؟

إذن ليس المطلوب ان تشتغل الرواية على النص الديني ولكن المطلوب من الرواية ان تعالج اسئلة عصرها، اسئلة البشر، تمزقاتهم، اوجاعهم،خيباتهم، افراحهم..الخ

وهذا هو سبب عدم استفادة الروائيين والكُتاب من البُنيات القصصية المتوفرة في النصوص الدينية».

وتابع مبخوت «ستظل للدين مكانة ولكن بقراءة أخرى غير القراءة السائدة اليوم وهذا ينبني على خروجنا من الدائرة المغلقة دائرة الفكر الديني؟

هي مرحلة الاسئلة والرواية أقدر على التفاعل مع الاسئلة».

مكملاً: فالرواية اصبحت تمثل خطرا على الفكر الديني ليس خطراً على الدين بل على الفكر الديني السائد لانها تطرح الاسئلة التي لا يستطيعون طرحها او الاجابة عليها».

ومن منظوره يرى شكري أن المثقف الحقيقي فيه جانبان أساسيان، جانب الاستقلالية الفكرية حتى لو كان منتميا إلى عشيرة أو قبيلة يحتاج إلى أن يكون مستقلا حتى يمارس وظيفته كمثقف. وثانياً الوظيفة النقدية فلا يكون جالساً ويختار سأنقد هذا وذاك، بل كلما وجد شيئا مناقضا للكرامة الانسانية، للحرية للمواطنة، للمفاهيم التي تحقق لنا فعلا انتماءنا وإنسانيتنا عندها ينبغي أن يتكلم مهما كان موقعه من النسيج الاجتماعي.

وواصل مبخوت حديثه حول فكرة التمييز بين الراوي والمؤلف وهل تجوز هذه مثل الممارسة الروائية النقدية؟.

«انا اصنع رواةً ولكن في الحقيقة أُسرّب كلامي في كلامهم واحيانا اشعر أنني، انا من يكتب ويتكلم وليس الراوي، هناك عند الكتابة أحياز وليس حيزا واحدا للالتباس متى نطلق الحرية للراوي ومتى نكون نحن حين نكتب؟

في النقد الادبي سيرفض هذا الكلام، وتظهر هذه الحالة واضحة عند التعليق فيتداخل صوت الراوي مع صوت الكاتب».

مضيفاً «الان الكاتب ليس مجرد من يلاعب العرائس، وإنما هو رؤية، اختيار، وعي، موقف ايديلوجي وهذا الموقف الايديلوجي هو الذي يجعل شخصا ما ينتقل الى الرواية ولا يذهب ليتعلم كيف يصبح داعية».

واختتم مبخوت حديثه بأن «الأساس في الادب هي لعبة المحاورة التي تتيح أن نتحاور عن بعد، أن يتحاور الكاتب مع مجتمعه فيعبر عن ذلك نصاً وأن يتحاور القارئ عبر النص مع الكاتب ليكتشف صورته كقارئ فالكتابة تردك إلى ذاتك لكي تكتشفها».

منهاج المعرض

اليوم الخامس : الاحد 12 /3 /2023

	الفعالية	الحضور	إدارة الجلسة	الجهة
	حفل توقيع كتاب المتمردون	أ. علي حسين	أ.كريم راهي	
2:00	الترجمة من اللغة الكوردية إلى اللغات الأخرى وعوائقها	أ. مه ريوان هه له بجه يى	أ.غريب أحمد	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
3:00	القومية الكوردية في الظروف الصعبة	أ. فريد اسسرد	ا. نوزاد عبدالعزيز	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
4:00	معًا من أجل مستقبل أكثر خضرة	ا. دلبند حاجي ا. حذيفة الحسو		بالتعاون مع معهد غوته
5:00	محنة العقل العربي" العقل تحديدًا وموضوعًا ووظيفة"	د. عبد الجبار الرفاعي د. حسين الهنداوي	د. عثمان ياسين	
6:00	التواصل بين الثقافتين العربية والكردية من أجل الحوار والتنمية	د. عماد جاسم أ. افا نادر	أ. خالد جميل محمد	

اليوم السادس : الاثنين 13 /3 /2023

	الفعالية	الحضور	إدارة الجلسة	الجهة
1:00	حفل توقيع كتاب الاربعاء	ا. رشيد الخيون	ا. رفعت عبد الرزاق	
2:00	الآثار هوية الأمة،الحفاظ عليها واجب وطني على الجميع	أ.د.نعمان جمعة إبراهيم أ.م.د.ثاري خليل كامل د.عبدالله بكر عثمان	أ.د.عبدالله خورشيد قادر	بالتعاون مع جامعة صلاح الدين
3:00	عروض أفلام قصيرة ألمانية وعراقية			بالتعاون مع معهد غوته
4:00	الكتابة الساخرة في النصوص الأدبية الكردية القديمة	ا. رزكار جباري	ا. سمكو محمد	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
5:00	هل اختفت مهمة الدين في العالم..؟	أ. غالب الشابندر أ. رشيد الخيون	ا. علي حسين	
6:00	دور المثقف بين تنوع المنجز وتعدد السياق والأدوار	د. نوفل أبو رغيف ا. سلطان العميمي	أ. علي بدر	
7:00	لقاء مع الجمهور التنوير في مواجهة الأصول الظلامية	د. هاشم صالح	د. كيلان محمد	

تصوير: محمود رؤوف

عارف الساعدي: معرض أربيل للكتاب يساهم بتجسير الهوة بين الثقافتين العربية والكردية

أهمية كتابة السير

■ علاء المفرجي

خلال العقود الثلاثة التي مضت أصبحت كتب المذكرات والسير التي تطرحها دور النشر تتزايد، مع تزايد الاقبال عليها من جمهرة القراء. ولسنا هنا في مجال تحديد الاسباب التي تدفع القارئ لهذا النوع من الكتب.. نظراً للسمة الجاذبة لهذه الكتابات، وعدم الحاجة إلى التركيز الكبير خلال قراءتها، فضلا عن ملاءمتها لحاجات الانسان النفسية، بما تقدمه من خبرة وتجربة، إضافة الى الولع الذي يبديه القارئ في سير ومذكرات عمالقة الادب والعلم في كل زمان للاستفادة منها كدرس يعنيه في مجرى الحياة.

وكانت دار المدى سباقة في طرح هذا النوع من الكتب.. فقد توزعت على رفوفها سيرة كيركغارد، وسيرة الفنانة السريالية فريدا، ومذكرات رينوار، مثلما نرى في الاجنحة الاخرى هذه الكتب مثل سيرة تروتسكي، وسيرة جورج برنارد شو.. وغيرها الكثير.

فالروائية لطفية الدليمي تقول عن كتابة المذكرات والسير: كتب السيرة العربية منمقة.. ففي أغلب كتب السيرة العربية نعثر على قوائم وتواريخ تحيل السيرة إلى سجل حكومي وتاريخي للأحداث دون أن يتعمق كاتب السيرة إلى جوانب تحليلية للحدث أو يقدم تفسيراته الذاتية وموقفه مما يجري فتغدو السيرة أقرب إلى تقرير وظيفي عن حياة خارجية ممتدة أفقياً دون غوص في عمق نفسي أو مجتمعي، ويغلب الوصف السطحي والإطراء المجاني على الأفق الشخصي والقناعات الفكرية والهواجس والمخاوف وكأننا إزاء تقرير إخباري عن شخصية أخرى غير الكاتب الذي نتوق لمعرفة مواقفه ومكابداته الروحية والفكرية.

ونجد كتب السيرة العربية منمقة إلى أبعد الحدود ومشذبة مثل حديقة هندسية استخدم فيها المزارع مبيدات أخلاقية قضت على العفوية والتلقائية وتغافلت عن عمر التفتح والشهوات والخبرات الروحية والجسدية الأولى، ونعثر في كتب السيرة الغربية على ما يشبه غابة طبيعية فيها الضوء والظل، والأفاعي والقنافذ، والينابيع ومواسم التزاوج، والجنس والأهواء الإنسانية، والنزوات والتكاثر، ومواجهة المخاطر، بينما يكتب العربي سيرته وكأنه يتعاطى مع ملاك بريء من كل إثم وخطيئة.

فقد غابت الكشوف السردية – المذكرات – السير الذاتية حتى كادت تختفي؛ لأنها الطاقة الجبارة الطاردة للمتوارث بأوهامه. ولا بد من انتباه السارد لهذا المجال الفني الجوهري؛ لأنه قادر على مواجهة السلطة ومروياتها وملاحقاتها. وللسرد الكاشف عن تفاصيل الحياة اليومية – بما فيها علاقته المتصادمة مع السلطة وثقافة المقدس – تأثيرات كبرى على الأفراد والجماعات، خصوصاً النماذج الأدبية البارزة والتي تتمتع بحضور واسع وعميق.

السؤال فيه طاقة تتسع، وتنفتح لأنه مقترن بالسرد – الحكي والحياة العامة للناس هي مرويات – الذاكرة. والمذكرات الشخصية تتحول بالتدريج إلى جزء حي من الأرشيف الاجتماعي والوطني، ويمثل هذا بعداً ذاتياً ومكوناً للهوية الذاتية والكائن بالضرورة يشكل ذاتاً والسير والمذكرات مرآة عاكسة عن جدل اجتما – سياسي من الخريف العربي ازداد تخلفاً وضغط على توسيع منافذ المضادات – الكراهيات ومطاردة المغاير وتدميره، وأعتقد أن الأصولية الإسلامية كرست مهيمنات السلطة، مع ذلك خضعت العلاقات المتبادلة بين الجماعات المضادة إلى تمظهرات عالية التجوهر وقادت انتفاضات جبارة، هذه المرويات تحتاج إلى أرشفة من خلال المذكرات وسرديات معبرة عن الذات الفردية أو الجماعية. وعلينا أن ننتبه إلى أهمية هذا النمط السيري – المذكرات – المرويات – والذي سيلعب دوراً كاشفاً عن حضور مركزي، يوفر للهوية طاقة تمنح حيوية للجسد المقاوم للسلطة. كما يقول الناقد ناجح المعموري.

معد فياض

> أكد الاكاديمي عارف الساعدي، مدير عام دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة الاتحادية، على ان «معظم دور النشر العراقية والعربية، تعاني من شحة قراء الكتاب الورقي»، مشيرا الى ان «معارض الكتب هي عبارة عن جرعات تُعطى للقارئ الجديد ومحاولة لاستنهاض فكرة القراءة بالاساس لان ما يحدث هو صراع مع الكتاب الاليكتروني ومع (السوشيال ميديا) بشكل عام».

وقال الساعدي بمناسبة افتتاح معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15: «كيف يمكن اختزال هذا التحول المباشر ما بين الكتاب الورقي الذي تربت عليه اجيال، وما بين ما بعد بعد الحداثة، من 2010 او 2000 صعودا؟ مع هذا من خلال استطلاع سريع لمعارض الكتب عندما نرى مجموعة شباب يبحثون عن عناوين محددة ويحضرون ندوات، تعرف ان مهمة معارض الكتب ليست بيع الكتب فقط لجذب القارئ بل هي نشاط ثقافي عام ولكن نسبة الكتاب فيه هي 80%»، موضحا بانه «عندما يأتي روائي معروف وبعد تقديمه لندوة سنرى العشرات من المعجبين بأعماله يقفون في طوابير لاقتناء كتابه، ولكن كل هذه الفعاليات هي تنشيطات سريعة لا تحل أزمة الكتاب العربي او الكردي او الكتاب بشكل عام، لاننا يوميا نفقد المزيد من القراء بسبب التطور التكنولوجي الرقمي».

ولفت الساعدي، وهو، شاعر وعضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وحاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث سنة 2007، الى ان «فكرة النشر هي الاخرى اختلفت، كان الكاتب او الشاعر ينتظر لأشهر او سنوات حتى تتم الموافقة على كتابه ويُطبع وبعد طباعة كتابه سيحظى في الاقل بخمسة الاف قارئ لكتابه، وكأن هناك من يتابعه ويكتب عنه، الاجيال الستينية والسبعينية تربت على هذه المتابعة والحرص على القراءة، ولم تكن الفرص متاحة لاي كاتب بنشر كتبه، اما اليوم فهناك تسهيلات للكاتب وفي نفس الوقت هذه التسهيلات ذوبت نسبة القراء الحقيقيين، واذا كان يطبع خمسة او عشرة الاف نسخة فاليوم بالكاد يطبع 500 نسخة وتبقى نائمة في المخازن الا في حالات معينة بان يظهر الكتاب بشكل جيد وان تبذل جهود لتسويقه».

وعن نوعية الجمهور الذي يحضر الى معارض الكتب، قال «اي كانت نوعية الجمهور الذي يحضر معارض الكتب فهو أمر حسن لان المعرض هو عبارة عن مهرجان ترافقه فعاليات ثقافية اخرى، ندوات ومحاضرات واماسي شعرية وشراكات ثقافية ما بين دور النشر ومشاريع للترجمة وحضور الجمهور، حتى اذا لم يشتر كتاب، لكن وجوده في مثل هذه الاجواء فهو امر محمود لانه قد يلتقي بكاتب ويتعرف على شاعر او على عناوين الكتب لانه يلتقي في مكان بغاية الرقي لا يشاهد فيه الا اكتابا وكاتبا، فهل يوجد اجمل من هذا؟».

وعن اهتمام وزارة الثقافة بالكتاب والجهد الثقافي الكردي، أوضح قائلا ان «هناك مديرية عامة كبيرة للثقافة الكردية، هي دار النشر الكردية، تهتم بترجمة الادب الكوردي للغة العربية ونشره وتقيم فعاليات ثقافية كوردية اسبوعية وشهرية، ومؤخرا اصدرت مجموعة سلاسل عن سيرة حياة وانجازات (ببليوغرافيا) الادباء الكورد وبطباعة فاخرة.. ونحن في دائرة الشؤون الثقافية وضمن اهتمامنا بالرموز الابداعية العراقية طبعنا لهم الاعمال الكاملة، بداية بالشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، والصافي النجفي والحبوبي وحسب الشيخ جعفر، والزهاوي ولميعة عباس عمارة، قررنا ان ننشر الاعمال الكاملة للشاعر الكردي شيركو بيه كس، ليصدر ضمن هذه السلسلة، واعلنت من خلال شبكة رووداو ان الاعمال الكاملة للشاعر الكوردي شيركو بيه كس باللغة العربية في المطبعة وستظهر للجمهور خلال اقل من شهر».

وعبر الشاعر عارف الساعدي عن أسفه بسبب «ضعف العلاقة بين الثقافتين العربية والكوردية، هذه العلاقة، بالرغم من اننا في بلد واحد لكنها مرتبطة بالسياق السياسي الموجود بشكل او بآخر، ولم تستطع الحركة الثقافية النافذة بالبلد ان تردم هذه الهوة بين الثقافتين، العربية والكوردية لاسباب عديدة لا مجال لذكرها هنا، ولكن هناك محاولات خجولة، كأن يقام مؤتمر هنا وتعقد ندوة هناك، او ان يترجم كتاب من الكوردية الى العربية او العكس، رغم ان الثقافة الكوردية حاضرة في مدارسنا، وهناك درس للغة الكوردية في مدارسنا العراقية العربية وانا مثلا درست الكوردية في المدرسة وكان درسا اساسيا ونخوض فيه امتحانات ومن يرسب فيه سوف يعيد السنة الدراسية، وفي كل الانظمة وحتى اليوم اولادي يدرسون اللغة الكوردية، لكن يا ترى هل يُدرس الادب العربي في المدارس الكوردية بشكل واضح وجيد؟ لا علم لي».

مستطردا بقوله «اعتقد ان هذه المهمة هي ليست مهمة الاتحادات الثقافية بل هي مهمة وطنية بالدرجة الاولى، لا توجد هناك جهود حقيقية لتجسير الهوة التي حدثت ما بين الثقافتين العربية والكوردية، ربما مستقبلا ان تكون ضمن اجندة الوزارات المتخصصة، بدليل ليست هناك علاقات ما بين وزارة الثقافة في اقليم كوردستان ووزارة الثقافة الاتحادية، وكذلك اتحاد الادباء والكتاب العراقيين ببغداد لا علاقة له باتحاد ادباء كوردستان، كأننا في جزر منفصلة، نلتقي في مهرجانات عامة، يأتون لنا في مهرجان المربد، ونأتي اليهم في بعض المناسبات، ولكن هل هو هذا كاف لتجسير هذه الهوة؟ لا اعتقد ذلك».

ونبه مدير عام دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة الى أن «مثل هذا المعرض، معرض اربيل الدولي للكتاب، يساهم بتجسير الهوة بين الثقافتين العربية والكوردية، حتى في اسبوع المدى الثقافي الذي اقيم سابقا في اربيل والذي جمع عددا كبيرا من المثقفين العرب والكورد ساهم جدا بذلك، لكن معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ15 يشكل واحدة من الدعامات المهمة للتقريب بين الثقافتين، العربية والكوردية». وقال «استعرضت بعض دور النشر الكوردية في المعرض وهي تعطي مؤشرا لما وصل اليه الابداع والثقافة الكوردية، هذه الثقافة التي لم نطلع عليها بما يكفي لكي نقول اننا نمتلك ثقافة واحدة وهي الثقافة العراقية، هذا المعرض بفعالياته هو احد الجسور لاختصار المسافة بين الثقافات العراقية المتعددة».

وشخص الساعدي اسباب الهوة بين الثقافتين العربية والكوردية في العراق قائلا «السياق السياسي الذي جاء بعد 2003 خلق هذه التقاطعات الموجودة ولم تكن الثقافة بشكل عام ضمن اولويات السياسيين العراقيين منذ التغيير وحتى اليوم بدليل ان مخصصات وزارة الثقافة في الموازنة فقيرة جدا مقارنة بموازنة بلدية معينة او اي مؤسسة من مؤسسات البلد، على الحكومات ان تعرف ان الصرف على وزارة الثقافة يعني ان تصنع قوة ناعمة لمواجهة التطرف والارهاب، نحن حتى نبني شعبا عراقيا حقيقيا ويحب وطنه بشكل جيد فيجب ان نهتم ببناء القوة الناعمة، لا يكفي ان نحارب الارهاب عسكريا بل ان نبني مسارح وصالات عرض تشكيلي وسينمائي وموسيقي واقامة المهرجانات، ان تحارب الفكر المتطرف بالابداع والثقافة، وبذلك قد نكون إزاء جيل ثقافي مختلف ويمكن ان يتعايش بشكل سلمي حقيقي بعيدا عن كل هذه العقد والامراض التي ورثتها اجيالنا، وهذا ايضا ممكن ان يتحقق في مناهج الدراسة، الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وبامكان السلطة السياسية ان تدير دفة وعي هؤلاء الشباب بانتاج وعي ثقافي حقيقي.

الكتب الأكاديمية تحظى باهتمام زوار معرض أربيل الدولي للكتاب

أربيل / المدى

خصص معرض أربيل الدولي للكتاب، حيزاً واسعاً لعرض الكتب القانونية، فشاركت مجموعة من دور النشر الحقوقية من مختلف الدول العربية كمصر والعراق ولبنان.

وتعرض دار «زين» الحقوقية للنشر في لبنان، مجموعة متنوّعة من الكتب القانونية، منها المختصة بالمنازعات الدولية، وحقوق اللاجئين، والقانون الإداري الذي يقدم معلومات قانونية فيما يخص الإدارة بشكل عام، وغيرها من الكتب.

ويقول مدير المبيعات، «عبد الكريم عبد الكريم»، إن «دار زين تشارك بأكثر من خمسة آلاف كتاب هذا العام، منها كتب القانون الجزائي، المحاكم والعقوبات والجرائم، لأن القانون الجزائي أصله فرنسي، وهو معتمد في كل من العراق وسوريا ولبنان ومصر، لذلك نلاحظ القوانين الجزائية متشابهة إلى حد ما في هذه الدول».

ولا تقتصر كتب دار «زين» على الحديثة منها، بل أيضاً تعرض كتب التشريعات القانونية القديمة، وموسوعة حمورابي، إضافة إلى كتب الفساد الإداري، والعنف الانتخابي ودساتير البرلمانات، ومختلف المواضيع القانونية.

وعن الإصدارات الحديثة يقول «عبد الكريم»، إن «أهمها القانون الإلكتروني، وكيفية تطبيقه، والعقوبات والجرائم الإلكترونية، وهي إصدارات حديثة من المهم لأي شخص التعرّف عليها، كوننا أضحينا في زمن تسيطر عليه شبكات التواصل الاجتماعي».

تصوير: محمود رؤوف

يؤكد «عبد الكريم» أن «الكتب القانونية هي مرجع لطلبة القانون والمحامين والقضاة، وكل المختصين في هذا المجال يأخذون أفكارا من هذه الكتب، ويبنون عليها مواضيع جديدة، كما أنها مرجع لطلبة القانون اللذين بدأوا بكتابة رسالة الماجستير أو الدكتوراه، لذلك أغلب زورانا من المختصين في هذا المجال».

وعن أهمية مشاركة الكتاب القانوني، في معرض أربيل الدولي للكتاب، يقول «عبد الكريم» إنها «فرصة للقاء القرّاء، والأساتذة والطلبة والقضاة والمفكرين القانونيين، ونشر ثقافة القانون بشكل عام، لذلك نحرص على المشاركة سنوياً في هذا المعرض الدولي».

المركز القومي للاصدارات القانونية، يشارك أيضاً في معرض أربيل الدولي للكتاب، بمجموعة فريدة من الكتب القانونية الأكاديمية.

ويقول مدير «المركز القومي للاصدارات القانونية» في مصر، «وليد مصطفى» إن «الكتاب القانوني، يساعدنا على معرفة حقوقنا، حتى لو كان التطبيق غير كامل، لكنه بمثابة دليل لكل شخص ليعرف حقه، وكيف يحصل عليه».

وعن جمهور الكتاب القانوني، يقول مصطفى «الكتاب القانوني له جمهور محدد، فقط المختصين بالكتاب مهتمون بشرائه، أما المواطن العادي للأسف غير مهتم، لذلك أغلب زوارنا شخصيات قانونية مختصة كالقضاة ووكلاء النيابة العامة وأساتذة القانون في الجامعات».

وعن اهتمام المرأة بالكتاب القانوني يقول مصطفى «أيضاً مع الأسف النساء لسن مهتمات بالكتاب القانوني، إلا المحاميات والقاضيات منهن، أو اللواتي يبحثن عن إجابة قانونية لحالة يعشنها، كالمطلقات أو اللواتي يبحثن عن حضانة الأطفال، أو اللواتي تعرضن للعنف الأسري، هؤلاء يبحثن عن الكتاب القانوني، ليعرفن حقوقهن».

دار السنوري القانونية للنشر والتوزيع، تشارك بمجموعة من كتب القانون والعلوم السياسية، وكلها كتب تعود لناشرين وكتّاب عراقيين.

يقول مدير المبيعات «عبد الحميد خالد» إن «المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، مهمة بالنسبة لنا، لأنها تسهّل وصول الكتاب القانوني، للمختص والطالب وأستاذ الجامعة، فالمعرض له سمعة طيّبة في أربيل، وهو معرض دولي لابد لأي دار نشر من المشاركة به».

ويرى خالد أن «الجامعات العراقية تخرّج سنويا آلاف طلبة القانون، هؤلاء يحتاجون إلى كتب قانونية ومراجع لإكمال دراستهم، كلها موجودة في دار سنوري، ولتشجيع الطلبة خفضنا سعر الكتاب إلى أكثر من النصف، لأننا لا نريد أن يستنسخ الطالب الكتاب بدلاً من شرائه».

تصوير: محمود رؤوف

تعرف على عشرات العناوين الجديدة التي تقدمها دور النشر في معرض الكتاب

أربيل / المدى

تصوير: محمود رؤوف

من بين حوالي مليون عنوان مشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب، هنا مئات العناوين الجديدة التي طبعت في العام الحالي ٢٠٢٣.
كانت لنا جولة على الدور المشاركة لمعرفة أبرز الاصدارات لدى كل دار.
عبدالله العدوان مدير المبيعات في دار ومكتبة الحامد من الاردن قدم شكره لمؤسسة المدى على روعة التنظيم لمعرض اربيل للكتاب بعد فترة انقطاع واشار إلى ان الإقبال جيد خصوصاً مع أول أيام الافتتاح، ومن ابرز إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ هي: الأسرة والاعلام المسموع، العنف في الفضاء السيبراني، حوكمة الشركات، الفساد واخلاقيات العمل، صناعة الاخبار وآليات تحريرها في الإذاعة والتلفزيون، ستراتيجيات التسويق الحديث، إدارة الازمات في المؤسسات الجامعية، نظرية التعلق في الإرشاد النفسي، التسويق الرقمي.
محمد بدران مدير التسويق والمعارض الخارجية لدى دار العربي للنشر والتوزيع من مصر في تصريح خاص له لمؤسسة المدى أثنى على التنظيم الرائع للمعرض واكد ان المدى عاهدت جميع دور في كل مرة على تقديم افضل ما لديها وان مؤسسته لها علاقة وثيقة مع المدى وان جناحه دائما ما يشارك ضمن الفعاليات التي تقيمها المدى.
وعن حديثه بشأن معرض الكتاب في اربيل اشار إلى ان هذا الحدث يعد مهما بالنسبة له بسبب تنوع الثقافي والاجتماعي الموجود في المعرض مما يسمح بتبادل الثقافات بين مختلف المجتمعات والشعوب.
وأشار بدران إلى ان اهم التحديات التي تواجه دور النشر في الوقت الحالي هي تذبذب سعر صرف العملة من دولة إلى اخرى ومن فترة إلى اخرى بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الطباعة. ومن ابرز إصدارات دار العربي لعام هي ٢٠٢٣ هي: سلسلة أوراق تاريخية في التاريخ العربي من وجهة نظر المستشرقين والرحالة، مرثيات وطن، يوميات رحالة، سيناتور أمريكي في صعيد مصر، سيرة (في كتابات الرحالة البريطانيين)، سلسلة في ادب الجريمة المترجم منها، حارس الشخصية، جريمة عيد الميلاد، امرأة في حقيبة، ثقافة المقاومة في فكر ادوارد سعيد.
مديرة جناح دار الشؤون الثقافية العامة التابع لوزارة الثقافة ابتهاج ناجي في حديثها لمؤسسة المدى أشارت إلى حسن التنظيم والإقبال الجيد للمعرض، وأوضحت ان المؤسسة التابعة لها لا تواجه اية مشكلة كونها مدعومة من قبل وزارة الثقافة وان الكتب المتوفرة لديها ارخص ما يكون من ناحية الأسعار بسبب الدعم المتوفر.
ومن ابرز الإصدارات لدار الشؤون الثقافية العامة لعام ٢٠٢٣ هي: المسرح فن وحياة، امام وخادم، انكسار النص، الاثار في مقابر بغداد، عثمان الموصلي، مسرعا يجتاز الغابة، لمى في مدينة الدمى، الحافية، مئة عام من الصحافة في العراق.
محمد جهاد مدير مبيعات دار الشروق للنشر من مصر في أول مشاركة له بمعرض اربيل للكتاب أعرب عن شكره للتنظيم الرائع والممتاز لمعرض الكتاب بجميع جوانبه. من أحدث الإصدارات لدار الشروق لعام ٢٠٢٣ هي: شابيب، يوتيبا، رسائل الجنة، عسل السنيورة، ايام الرخص، السعي للعدالة.
محمد مخلص مدير دار التفسير المختص بنشر الكتب باللغة الكردية اكد في حديثه لـ(المدى) ان معرض اربيل للكتاب يعد نشاطا مهما جدا بالنسبة لمؤسسته التي تسعى دائماً في نشر الثقافة الكوردية عن طريق مؤلفات متنوعة لم تقتصر على الكوردية فقط وإنما العربية ايضا لتكون مزيجا بين اللغتين.
واشار إلى ان اهم المعوقات لدور النشر الكوردية هي عدم قدرتها على الانتشار بشكل أوسع بحكم عدم انتشار القراء للكوردية في المحافظات العراقية الاخرى او حتى في البلدان المجاورة وهو ما يضيق مساحة المشاركة لدور النشر الكوردية واقتصرت على معارض اربيل والسليمانية فقط.
من اهم إصدارات مؤسسته لعام ٢٠٢٣ هي: رمان ورامان، الشيخ عبدالقادر الكيلاني، ايمان والحاد، المنطلق في فقه العمل، الكتاب المهيمن.
ديني دلير مسؤولة المبيعات في مركز نارا للإعلام أشارت في حديثها لـ(المدى) الى ان المركز مختص بنشر المؤلفات والكتب المترجمة من جميع اللغات إلى اللغة الكوردية من روايات وكتاب منهجية وتاريخية واجتماعية وقصص أطفال. من ابرز إصدارات مركز نارا لعام ٢٠٢٣ هي: مناجاة، توحيد، العقل المضيء، ايسيل.
محمد زيدان مندوب مؤسسة هنداوي للطباعة والتوزيع من مصر في حديثه لـ(المدى) اكد ان معارض الكتب في جميع انحاء الوطن العربي في حالة تراجع بسبب عزوف القراء عن شراء الكتب بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم اجمع وارتفاع تكاليف الطباعة والنقل، واشار الى ان مؤسسته دائما ما تشارك مع المدى في معارضها.
من ابرز إصدارات دار هنداوي هي: حساب الكون بالأرقام، الخوارزميات، كل شيء وأكثر (تاريخ موجز للانهائية)، عقول متشككة، التفكير النقدي، المرونة العصبية، الوعي، عين العقل، التحول الإيجابي، شرور شركات الأدوية.
صاحب دار التوفيقية للتراث عبدالحميد شعلان في حديثه لمؤسسة المدى أشار إلى ان معرض اربيل للكتاب منظم جدا، وان السبب يعود إلى ارتفاع أسعار الكتب بسبب غلاء المواد الاولية للطباعة وان ٨ الاف مطبعة في مصر قد أغلقت في الاونة الاخيرة بسبب الأزمة المالية.
ابرز إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ هي: الوصايا المنبرية، الموسوعة المنبرية في خطب الجمعة والعيدين، ال البيت حول الرسول، من وصايا القرآن، موسوعة الحقوق الإسلامية، النحو الواضح، جواهر البلاغة، منهج السالكين، مخلص قواعد اللغة العربية، الفروق اللغوية، مشكاة الانوار في سيرة نبي الانوار.
مدير جناح دار غار حراء احمد بري اكد ان معرض اربيل للكتاب مميز جدا عن باقي المعارض الاخيرة التي شارك فيها سواء في بغداد او السليمانية من حسن التنظيم في أجنحة المعرض وحتى في طريقة تخزين الكتب.
وفي جانب المشاكل التي تواجه دور النشر اوضح ان تكاليف الطباعة ارتفعت كثيرا في الآونة الاخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية وعلى الرغم من ذلك الا ان الكتاب يبقى له جمهوره ومكانته وانه يمرض ولا يموت.
ابرز إصدارات غار حراء لعام ٢٠٢٣ هي: الفكر التربوي، الوجيز، العولمة، حضانة الأطفال، تقنيات التعلم والوسائل التعليمية، الإدارة المدرسية والذكاء الاجتماعي.

سميرة عاصي: الكتاب الورقي بخير وجمهور معرض أربيل الدولي للكتاب «يفرح القلب»

متابعة / المدى

> اعربت سميرة عاصي، رئيسة اتحاد الناشرين اللبنانيين ومؤسسة اتحاد الناشرين العرب، عن سعادتها بان يقترن افتتاح معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ15 مع اليوم العالمي للمرأة، مشيرة الى ان «افتتاح معرض اربيل الدولي للكتاب مع هذه المناسبة هو اجمل هدية لها ولكل النساء»، ومشيدة بالجهود «الكبيرة والطيبة التي بذلتها مؤسسة المدى للثقافة والنشر وفي مقدمتهم فخري كريم، رئيس مؤسسة المدى، وغادة العاملي، مدير عام مؤسسة المدى، وايهاب القيسي، مدير معرض اربيل الدولي للكتاب، واتقدم بالشكر لهم ولجميع العاملين الذين بذلوا جهوداً كبيرة من اجل نجاح هذا المعرض».

تصوير: محمود رؤوف

وقالت سميرة عاصي في حديث لموقع «روداو» تابعته (المدى)، بمناسبة افتتاح معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ15 «مثل هذا المعرض الكبير والمهم يعمل على تفتح الذهن بالرغم من متاعب العمل في مجالات طباعة الكتب والنشر واقامة المعارض، فالثقافة مهمة في حياتنا واتمنى على الجميع ان يمنحوا للجانب الثقافي جهدا اكبر لتكون مجتمعاتنا بخير»، منبهة الى ان «الظروف التي يمر بها العالم وخاصة عالمنا العربي تؤثر كثيرا على الثقافة».
حول عدد معارض الكتب التي تقام سنويا في العالم العربي، قالت رئيسة اتحاد الناشرين اللبنانيين «في كل الدول العربية هناك معارض للكتب، اي ان كل بلد يقيم سنويا معرضا للكتاب بالرغم من صعوبة ظروف بعض الدول العربية، وهناك ناشرون يشاركون في غالبية هذه المعارض»، مشيرة الى ان «الازمة التي يمر بها الناشر العربي، وخاصة اللبناني، والجميع يعرف الازمة التي يمر بها لبنان، لكن رغم ذلك يشارك الناشر اللبناني في جميع معارض الكتب العربية».
واوضحت سميرة عاصي، وهي ناشرة ايضاً ولها دار الاندلس للنشر في بيروت، «اقمنا معرض بيروت للكتاب في أواخر العام الماضي 2022 بمشاركة 200 دار عربية للنشر وكان المعرض ناجحا جدا بالرغم من ظروف لبنان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الصعبة، مع ذلك نجح المعرض وحضره جمهور كبير»، مضيفة «لقد اقمنا معرض بيروت للكتاب ليس من اجل الربح ولكن لان أول معرض للكتب في الشرق الاوسط كان قد اقيم في بيروت ومن ثم بغداد وبعدها القاهرة، واقولها بكل تواضع اذا لم يشارك لبنان في اي معرض بالعالم العربي فلا يكون هناك معرض للكتب، واقول ذلك استنادا الى تجارب واقعية، وهناك احيانا تمنع بعض الدول مشاركة لبنان، مثلما حدث مؤخرا (دون ان تسمي الدولة العربية التي منعت مشاركة لبنان في معرضها) ونحن نحترم قوانين الدول الاخرى وسياساتها لكن معرض اربيل الدولي للكتاب الحالي عوض عن ذلك».
ونبهت سميرة عاصي الى ان «صناعة الكتاب لها اتجاهان، الأول ثقافي بحت والثاني مادي ولا يستطيع اي ناشر ان يستمر لمجرد الهدف الثقافي فدار النشر ليست جمعية خيرية وبالاخير هو يريد الاستمرار في مهنته بطباعة ونشر الكتب ويريد ان يعيش، نعم هو لا يجني ارباحا كبيرة لكن عليه في الاقل ان يسترد رأس ماله وبما يكفيه من الارباح للاستمرار في عمله وعليه ان يراقب الظروف وكيف يوصل كتبه الى القارئ»، مشيرة الى ان «القوة الشرائية في العالم العربي تعاني من الانحسار ووزارات الثقافة العربية لا تدعم معارض الكتب، وعلى الناشر ان يجتهد في اختيار العناوين ويقدمها للقارئ».
واكدت سميرة عاصي، مؤسسة اتحاد الناشرين العرب، ان «صناعة الكتاب العربي لا تحقق ارباحا مجدية، نحن كنا نعيش في لبنان، سابقا، العصر الذهبي لصناعة الكتب بالرغم من الحروب العديدة التي عشناها، كنا ننشر الكتب ونشارك في معارض الكتب، مثلا كانت الدار الوطنية للنشر والتوزيع، التابعة لوزارة الثقافة العراقية سابقا، تشتري من كل عنوان جديد الف نسخة، لكن الان انحسر عدد النسخ المطبوعة الى 500 او 200 نسخة، والناشر اليوم يفكر بطباعة ونشر 5 او 4 كتب جديدة بنسخ اقل بدلا من ان يطبع اعدادا كبيرة ولا تباع، ولا يمكن لاي ناشر ان يكدس عناوين قديمة فلا بد من انتاج كتب جديدة حتى ولو بنسخ اقل لان اليوم دور النشر اذا لم تكن لديها عناوين جديدة لا تستطيع بيع كتبها والاستمرار في عملها».
عن تأثير الكتاب الرقمي (الاليكتروني) على الكتاب الورقي، اوضحت سميرة عاصي بأن «كل شيء جديد له مغرياته، وعندما ظهر الكتاب الاليكتروني شغل البعض وراح ينشر اليكترونيا، لكن لا غنى عن الكتاب الورقي، ملمس الورق يختلف، اليوم تشاهد في اوروبا، في القطارات او الطائرات او المقاهي، غالبية الناس تحمل كتبا ورقية وتقرأها، وعندما نجد ان دور النشر الغربية تطبع كتبا بمئات الالاف من النسخ واحيانا تصل الى المليون فهذا دليل على ان الكتاب الورقي بخير ومطلوب من قبل القارئ»، واضافت ان «الكتاب الاليكتروني أثر قليلا على الكتاب الورقي في بداية ظهوره لكن الكتاب الورقي باق ومرغوب، ولا نعرف ماذا سيحدث في المستقبل، الان اوجدوا لنا الكتاب الاليكتروني ثم الذكاء الاصطناعي الذي صار يُدرس في الجامعات.. لا نعرف ماذا سيحدث مستقبلا لكن في المرحلة الحالية لا بديل عن الكتاب الورقي والدليل هذه الكتب وهذا الجمهور الذي حولنا في معرض اربيل الدولي للكتاب».
وعن رأيها بمعرض اربيل الدولي للكتاب، قالت: «لقد فوجئت بالاعداد الكبيرة لزوار المعرض ومن جميع الفئات الاجتماعية، اطفال وفتيان وفتيات ونساء ورجال من جميع الاعمار وهذا شيء (يفرح القلب) يأتون الى المعرض والسعادة مرسومة على وجوههم وهم يرتدون ازياءهم الانيقة وكأنهم في عيد، انا كنت في آخر معرض للكتاب في اربيل قبل ثلاث سنوات، واليوم فوجئت باعداد دور النشر الكوردية التي فتحت في اربيل، لم يكونوا بهذا العدد بل كانوا معدودين، هذا بالاضافة الى دور النشر العربية من بغداد وبقية المحافظات العراقية، المشاركة بالمعرض، وهذا اسعدني كثيرا».
واستطردت بقولها: «يمكننا ان نقول ان صناعة الكتاب بخير لو أن الأوضاع الدولية والإقليمية بخير، يعني يمكن ان يصير دعم من الحكومات لهذه المعارض وان تكون الاوضاع الاقتصادية افضل لتكون هناك قوة شرائية لدى القارئ تمكنه من اقتناء عدد اكبر من الكتب».
تمكنه من اقتناء عدد اكبر من الكتب».

النساء يسجلن حضوراً كبيراً ومتميزاً في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / المدى

تصوير: محمود رؤوف

سجل معرض أربيل الدولي، هذا العام، حضوراً نسائياً لافتاً، حيث تتجول السيدات والشابات داخل أقسام المعرض، ويطلعن على الكتب المعروضة، يشترين ما يعجبهن من عناوين تخص الحياة والمجتمع.

وترى «كوثر جبارة» وهي أستاذة في جامعة دهوك، أن النساء أصبحن أكثر اهتماماً بالقراءة، وزيارة معارض الكتب، تظهر ذلك جليّاً من خلال زيارتهن لمعرض اربيل الدولي للكتاب، فالمرأة بدأت الاطلاع على كتب تطوير الذات والتنمية البشرية، لتقوية شخصيتها، ولتسجل مكاناً لها داخل مجتمعها.

وأكثر ما أعجب «جبارة» في معرض أربيل هذا العام، هو التعاون بين جامعة صلاح الدين وبين المعرض، تقول: «القارئ لا يأتي إلى المعرض لشراء الكتاب فقط، بل للقاء الناشرين والمثقفين والأساتذة الجامعيين، هذا ما وفره المعرض، حيث يرى القارئ الكاتب الذي يحبه، يستفيد من خبرات المثقفين داخل وخارج العراق».

تحب «جبارة» قراءة الكتب الأدبية المختصة بالسرد والنقد الأدبي، إضافة إلى كتب صناعة السينما، أما عن الكتب السياسية تقول: «لا اهتم بالكتب السياسية فهذه الكتب كثيرة ومتعددة، ولها أصحابها».

جاءت الطالبة «آية حسين»، مع عائلتها إلى معرض أربيل الدولي، لشراء الكتب المترجمة من العربية إلى الكوردية، تقول: «تقدم دور النشر الكوردية فرصة رائعة للشباب والشابات الكورد، اللذين لا يتقنون اللغة العربية، عن طريق ترجمة كتب التنمية البشرية للعلماء العرب إلى اللغة الكوردية كابراهيم الفقي وأحمد عمارة وصلاح الراشد».

وتلاحظ «حسين» أن العنصر النسائي يغلب دائماً في معارض الكتب، تقول: «زرت معرض السليمانية، كانت غالبية الزاور نساء، هذا دليل على وعي المرأة بأهمية الكتاب في حياتها، وضرورة القراءة لتنمية ذاتها وتطوير مهاراتها في الحياة».

المدرّسة «حلا يوحنا» تزور معرض أربيل الدولي للكتاب، لاختيار بعض عناوين قصص الأطفال وإضافتها إلى مكتبة المدرسة، تقول: «لدينا نقص في قصص الأطفال باللغة الكوردية، لذلك جئنا إلى هنا لاختيار بعض العناوين، إنها فرصة مهمة للاطلاع على كل الإصدارات الجديدة».

وتُبدي المدرّسة «يوحنا» إعجابها، باهتمام دور النشر الكوردية بأدب الاطفال، حيث يوجد جناح واسع يحتوي عناوين متنوعة لقصص الأطفال باللغة الكوردية، تقول: «هذا تطور واضح أظهره معرض أربيل الدولي للكتب، عبر إتاحة الفرصة لدور النشر الكوردية لعرض إصداراتها الجديدة».

ترى «يوحنا» أن القراءة مهمة جداً في حياة المرأة، فهي تزيد من وعيها، أكثر من البرامج التلفزيونية والإنترنت، تقول: «الحضور النسائي مبشّر بأن النساء الكورديات بدأن فعلاً الاهتمام بالقراءة».

الشابة «سروين ضاهر» اشترت كتابين عن تطوير الذات وقوة المرأة، تقول: «اشتريت الكتب باللغة الإنكليزية، أتمنى أن أجد في السنوات القادمة كتبا تتحدث عن حقوق المرأة باللغة الكوردية، لأنه إلى الآن مازال الأدب النسائي الكوردي قليلا، حيث يسيطر الرجال على الكتابة، معظم مواضيعهم سياسية ودينية، لذلك مازلنا نحتاج إلى أصوات نسائية كوردية تدخل عالم الكتابة».

تؤكد الشابة «ضاهر» أن أهمية معرض أربيل الدولي، تكمن في أنه يوفر الفرصة للقارئ للاطلاع على الكتب وشرائها في ثلاث لغات مختلفة العربية والانكليزية والكوردية، إنها تجربة رائعة بلا شك».

المدرّسة «تقى محمود»، تزور معرض أربيل الدولي، لاختيار عنوان لقصص الأطفال، وإضافتها إلى مكتبة المدرسة، تقول: «سأختار بعض العناوين، ثم اتواصل مع دور النشر لشراء كميات منها».

وعلى المستوى الشخصي، حددت «محمود» عدة عناوين، تريد شراءها، تقول: «اهتم بالكتب الأدبية والفلسفية، إضافة إلى الكتب الأكاديمية التي تساعدني في عملي».

ترى «محمود» أن الحضور النسائي بارز في المعرض، إلا أن معظم النساء تتجه إلى شراء كتب العلاقات العاطفية والشعر والخواطر، تقول: «يجب على المرأة شراء الكتب الفلسفية والعلمية، لتدرك حقوقها، كي لا يأتي أحد ويقول لها أنتِ مكانك المطبخ».

أنا والكتاب

■ حسب الله يحيى

اعرف ان البذرة الاولى ، يمكن ان تزهر زهرا عطرا ، مثلما يمكن ان تنتج زهرة حنظل . كما كنت اعرف ان البحر.. مدى يتسع للخيال الجامح ، مثلما يتسع لكثير من الغرقى المهاجرين. وكنت اعرف ان الحجارة يمكن ان تبني مدنا عامرة ، مثلما يمكن ان تسقط على عش عصفور فتدمره . كل الاشياء تناقض بعضها.. ما من شيء الا ويتمتع بخصائص الضد والايجاب معا.. ولا اقوال انه يتمتع بوجهين ، فللوجه الواحد سمته وللآخر سمة ابطال الوجه الاول ، فيما الاشياء النقيضة لا تبطل سواها وانما تمتحن احداها الاخرى .

من هنا تعلمت ان اقرأ كل ما هو مضاد للاخر . اقرأ الكتب السلفية الجامدة ،مثلما اقرأ الكتب التقدمية الحديثة التي تفتح افاقا .. كانت الكتب السلفية قد اغلقتها. اقرأ ثلاثية نجيب محفوظ الى جانب (جن لالن روب جرييه . اقرأ هيجل ، مثلما اقرأ ماركس ، والوجودية ، كما حدود الله في كتب الفقه . اقرأ الرواية ، وابحث في فيزياء الحركة ، وافتش عن فيزياء الكون . اقرأ شعر المتنبي وفي ذاكرتي ادونيس . اقرأ الغذامي ونقده الثقافي ، فيما اقرأ طه حسين وادبه الجاهلي .

القراءة ..محطات ،لايمكن الوقوف عندها الى الابد ..فما دمت مشوافا للعالم ، فليس بوسعك الانتقال بفقرك وجدول اعمالك الى مدن العالم ، فلا امل لك سوى ان تتخذ من قراءة بريفير الفرنسي ، ودرويش الفلسطيني ، وحمزا توف الداغستاني ..مجانا عن طريق مكتبة المدينة.

من هنا كنت اتجول في عقول فرنسية وفلسطينية وداغستانية .. وما دمت لا تتقن سوى عربيتك المحدودة الافق ، فليس امامك الا ان تقرأ بلزاك الذي علم ماركس حياة المجتمع الفرنسي ، وما دمت تجهل سقم الحياة وسلوك الناس ، فليس امامك الا ان تقرأ (الاخوة كارامازوف) لدستويفيسكي . واذا اخفقت في فهم الفاشية والنازية ، فأن كاليفنو منقذك من الفاشية وكونتر كراس من النازية . واذا عرفت العالم ولم تعرف نبض بلادك ، فلا اقل من قراءة : علي الوردي ، وفالح عبد الجبار ، وغائب طعمه فرمان ، وفؤاد التكرلي ومحمد خضير.. واذا ما اثيرت امامك اسئلة خصام يعود جذرها الى 1400 سنة ، فأن رشيد الخيون سيسعفك بالتفاصيل . واذا اردت ان تفلح في مسرات احفادك فأمامك مهمة العودة الى قصص: كامل الكيلاني والابراشي وايضا الى قصص زكريا تامر وطلال حسن وعزيز نسين ، للصغار والكبار معا ..

وليس بوسعك بلوغ اهدافك من دون معرفة: جرنيكا بيكاسو ونصب الحرية لجواد سليم ، والاستماع الى اصوات محمد عبد الوهاب واسمهان وفيروز،ومعرفة افلام عادل امام وهيتشكوك و فليني مثلا.. زادك كتابك ، وثمار وجودك ..ما قرأت .. منذ اتقنت الابجدية البكر حتى صرت تبادل الاصدقاء حديث المعرفة ، وتجادلهم فيما تعرف شيئا عن كل شيء ..

هنا .. يحسن ان نتوقف عند مسألة هي الاهم :

ان تحسن اختيار ما تقرأ ، وكيف تقرأ .. كيف تهضم عقل سواك .. مثلما تحسن ارشاد القارئ الى الكتاب الرديء .. ليتجنبه ، فلا ضرورة ان تصدأ اصابعك وانت تمسك بخشونة الصدأ ، فأنا من يرشدك اليه .. لانني. أزعم. انني اعرف ما اقرأ وما اكتب .. اعرف كيف احب ، مثلما اعرف كيف افكر واتمتع وابتهج واتفاءل بالحياة .

عازف البيانو فهد حربو: مشاركتي في المعرض فرصة لإظهار موهبتي

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

عازف البيانو ومدير معهد ميرزو فهد حربو، قدم العديد من المقطوعات الموسيقية في باحة معرض أربيل الدولي للكتاب طيلة الأيام الخمسة الماضية.

يسكن حربو في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، اكد ان مشاركته في المعرض جاءت بعدما قدمت له (المدى) دعوة للحضور وعرض فلمه الذي جسد دور البطولة فيه والذي حاكى الابادة التي تعرض لها الايزيديون وما حدث معه في وقت تهجيره من منزله في سنجار حين كان مديراً للمعهد الموسيقي. وكيف أثرت هذه الاحداث على الأدباء والمثقفين والفنانين وانه كيف عاد بعد تحرير نينوى وأعاد افتتاح مشروعه التطوعي في تدريس الاطفال والمواهب والهواة على العزف وكيف كان وما زال يمتلك هذا الإصرار.

حربو قدم معزوفة عن الفولكلور الايزيدي جسد فيها معاناة اهاليه من الطائفة الايزيدية وسط الجمهور الكبير الحاضر في معرض الكتاب الذي وقف يصفق لمعزوفته.

كما قدم حربو شكره الكبير لمؤسسة المدى وإدارة معرض اربيل للكتاب على إعطاء الفرصة له في إظهار مواهبه ونقل معاناة الطائفة الايزيدية إلى الواجهة الاعلامية والثقافية.

وفي عودة إلى موضوع معهده الخاص أشار حربو إلى ان تأسيسه للمعهد كان في عام ٢٠١٩ بقضاء سنجار جاء من أجل الحفاظ على التراث الفني الايزيدي وإعادة احيائه من جديد بعد الأحداث التي تعرضت لها مدينته في عام ٢٠١٤، مطالبا الجهات المعنية بضرورة تقديم الدعم الكافي للمعهد وتسليط الضوء إعلاميا على المعهد وطلبته الذي يعمل فيه ١٥ عازفا طوعيا بهدف الحفاظ على الفولكلور والتراث الفني الايزيدي في قضاء سنجار.

وفي ختام حديثه اكد حربو ضرورة إقامة هكذا نشاطات ثقافية مثل معرض اربيل للكتاب من أجل تشجيع المجتمع على القراءة والتعلم وفي سبيل تبادل الثقافات بين كافة المكونات الاجتماعية بمختلف اديانها وطوائفها في العراق على وجه الخصوص وبين العراق وباقي الدول العربية والأجنبية على وجه العموم.

المكتبات حاضرة في المعرض.. والكتبيون يؤكدون: دورنا مهم في نشر الثقافة

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

يتميز معرض أربيل الدولي للكتاب، بجمعه دور النشر مع المكتبات، حيث تشارك العديد من المكتبات هذا العام في المعرض، من خلال كابينات صغيرة تتوزع في ساحة المعرض.

ويرى «علي طاهر»، مدير مكتبة «الهداية» أن: «مشاركة المكتبات في معرض أربيل الدولي للكتاب، دليل على نجاح المعرض، وقدرته على جمع كل المكونات الثقافية في مكان واحد، نشارك منذ خمسة عشر عاما، وما زلنا مستمرين».

تعرض مكتبة «الهداية» العديد من الكتب الجديدة لمختلف دور النشر العربية والكوردية، هذا ما يميز دور المكتبات في المعرض، يقول طاهر: «عندما يزورنا القارئ يستطيع شراء عدة كتب لدور نشر مختلفة، هذه الفرصة غير متاحة في دور النشر المشاركة، التي تعرض إصداراتها فقط».

وتشارك مكتبة «تفسير»، وهي من أقدم المكتبات في أربيل، بمجموعة تضم العديد من الكتب الجديدة، يقول مدير المبيعات «أحمد صلاح» إن «مشاركة المكتبات في معرض أربيل الدولي للكتاب، تساهم في نشر ثقافة كردستان، وإظهار الدور الثقافي للمكتبات في إقليم كردستان، وعرض الكتب المطبوعة باللغة الكوردية، ولقاء القرّاء وجهاً لوجه».

أما روان صادق، مدير المبيعات في مكتبة «الجزيري»، يقول: «جئنا من دهوك للمشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، وذلك لنلتقي بقرائنا في أربيل، ونقدم لهم أهم إصداراتنا باللغة الكردية البادينانية، لأن العديد من القرّاء لا يمكنهم الوصول إلى هذه الكتب في أربيل، فجئنا بالكتب إليهم».

مكتبة «فيربون» وتعني «التعلّم» باللغة العربية، تشارك أيضاً في معرض أربيل الدولي للكتاب، يقول مدير المبيعات «روان عماد»: «نعرض هذا العام 25 كتابا جديدا باللغات الكردية والعربية والانكليزية، وهذا أمر مهم بالنسبة لنا، فالمشاركة تعني التسويق لكتبنا الجيدة، تزيد من انتشارنا، وتساعدنا على فهم ما يبحث عنه القرّاء».

ومن كردستان إيران، تشارك مكتبة «ريغيه» معناها باللغة العربية «الطريق»، تعرض الكتب الكوردية، يقول مدير المبيعات هاشم عبد الله: «مقرنا الرئيسي في شمال كردستان، لدينا مكتبة صغيرة في أربيل، نشارك هذا العام بعدد من الكتب الكوردية، نلتقي الجمهور المتعطش للقراءة والشراء، بعد غياب أربع سنوات عن معرض اربيل الدولي للكتاب، بسبب فايروس كورونا».

الرعاة
وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان
GOETHE INSTITUT
ALJAZEERA MACHINERY
+964
vana 1934
RÛDAW
K24
EAST MAGIC MEDIA